

صلى الله عليه وسلم مواجهة، او غير مواجهة وجندوا مجموعة منهم للطعن به علنا وبين الذين يعادونه فكان بعضهم اذا سلم عليه صلى الله عليه وسلم لوى لسانه بلفظة السلام فقال: السام عليك يا محمد، والسام هو الموت. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليه: وعليك. ويأبى أن يزيد على ذلك فضلا منه وترفعاً، وقد حصل ذلك مرة وعائشة رضي الله عنها حاضرة فسمعت ذلك وردت بقولها: بل عليكم السام واللعنة: فقال لها رسول الله: يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله. فقالت أولم تسمع ما قالوا؟ قال: قلت وعليكم.

وكان كعب الأشرف - وهو عربي من طيء وأمه يهودية غنيا. وشاعرا يعطي اخبار اليهود ليستمروا على مناوآته صلى الله عليه وسلم. ولما انتصر صلى الله عليه وسلم في بدر غاظه ذلك فذهب الى قريش يحرضهم على الثأر مكثرا من هجر الرسول ومشبها بنساء المسلمين^(١).

وكذلك كان أبو عفك وعصماء بنت مروان وسلام ابن ابي الحقيق وكنانة ابن ابي الحقيق واخوه الربيع وحي ابن اخطب.

(١) ابن هشام صفحة ١٢٣